

اثر استراتيجية لعبة الذاكرة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة المتوسطة

ضحى عبدالله حسين

douha.e@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف "فاعلية استراتيجية لعبة الذاكرة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف المرحلة المتوسطة" وبعد ان حددت الباحثة المدرسة تم اختيار عينة مكونة من (70) طالبة موزعة على مجموعتان درست المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية المعلومات المتحركة، والمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية. وبعد ان حددت الباحثة المادة العلمية صاغت الاهداف السلوكية، ومن ثم اعدت الخطط التدريسية للموضوعات الدراسية التي ستدرس في التجربة. وبعد ذلك اعدت الباحثة اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات مكون من (٤٠ فقرة) من نوع الاختيار من متعدد، وبعد ان انتهت مدة التجربة طبق الاختبار على عينة البحث. وعند معالجة البيانات احصائياً تبين ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاتي درس وفقاً لاستراتيجية لعبة الذاكرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درس وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات. كلمات مفتاحية: استراتيجية، لعبة الذاكرة، التحصيل.

The Impact of Memory Game Strategy on History Achievement Among Intermediate School Students

Douha Abdullah Hussein

University of Baghdad/College of Education for Women

Abstract:

This research aims to determine the effectiveness of the memory game strategy in improving the history achievement of middle school students. After selecting the schoolyard, a sample of 70 students was chosen and divided into two groups. The experimental group studied using the moving information strategy, while the control group studied using the traditional method. The researcher defined the subject matter, formulated behavioral objectives, and then prepared lesson plans for the topics to be covered in the experiment. Subsequently, the researcher developed an achievement test in social studies consisting of 40 multiple-choice items. After the experiment concluded, the test was administered to the research sample. Statistically, the data analysis revealed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group, who studied using the memory game strategy, and the mean scores of the control group, who studied using the traditional method, on the social studies achievement test.

Keywords: strategy, memory game, achievement.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

شهد القرن الحادي والعشرون تغيرات وتحديات متسارعة في شتى مجالات الحياة المعرفية والعلمية على حد سواء وما زال واقعها مستشري في مدارسنا مما أدى الى ازدياد الكثير من المشكلات التربوية التي تحتاج الى حلول عدة في التعامل معها وفي كيفية مواجهتها من المدرس والمتعلم على حد سواء (الحسناوي، ٢٠١٩، صفحة ١٣).

فالمدرس ما زال متمسك بالطرائق التقليدية التي تعمل على تزويد الطلبة بأكبر قدر من المعلومات والحقائق من دون مراعاة الفائدة العقلية والمهارية والوجدانية وقلة تسخير تلك المعلومات في الحياة اليومية، مما يجعل دور المتعلم سلبي غير فعال في العملية التعليمية، إضافة الى ان هذه الطرائق التقليدية ولدت مشاكل عدة منها ضعف التحصيل وهي غير قادرة على مواجهة بعض المشكلات التربوية التي تعرضت لها نتيجة التغيرات والتحديات المتسارعة (دعس، ٢٠١١، صفحة ٣٧) (مؤتمر بغداد، ٢٠٢٤) (حسين، ٢٠١٩، الصفحات ٢-١٤).

وهناك العديد من الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة التي يمكن توظيفها في تدريس مادة التاريخ والتي تسهم في تحقق تنمية قدرات المتعلمين وزيادة التفاعل داخل الصف وحصولهم على مستوى افضل في تحصيلهم (شوكة، ٢٠٢٥، صفحة ٥٠)، لذلك رأت الباحثة تجريب استراتيجية حديثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني متوسط وهي استراتيجية لعبة الذاكرة، حيث ممكن أن تعمل هذه الاستراتيجية على إثارة تفاعل المتعلم لإستقبال المعلومات، وتؤدي الى توجيهه نحو التغيير المطلوب لمواجهة التحديات المعرفية.

ومنا هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية لعبة الذاكرة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

ثانياً: أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من:

١. أهمية التربية كونها تعمل من خلال مؤسساتها على تنمية شخصية الفرد وتكاملها في شتى النواحي منها العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، لنتنتج لنا شخصية قادرة على بناء المجتمع والمساعدة للوصول به الى حالة متقدمة من الرقي والتقدم العلمي (الخرزاعلة و وآخرون، ٢٠١٤، صفحة ٣٧).

٢. أهمية التعليم لانه المسؤول عن تزويد المتعلمين بالمعرفة والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من مواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات الفكرية ويمكنهم من المشاركة الفعلية في خدمة مجتمهم (شناوة و عبد الامير، ٢٠١٩، صفحة ١٥٧).

٣. أهمية المدرسة كونها احد مؤسسات التربية الصالحة التي تقوم بتربية الاجيال الصاعدة تربية مخطط لها فهي وسيلة التربية لتحقيق اهدافها (الهاشمي، ٢٠١٣، صفحة ١٧).

٤. أهمية المناهج الدراسية فهي برنامج مخطط بدقة وأحكام يسعى الى تنمية الطلبة تنمية شاملة من كافة النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والروحية وتنمية المهارات والميول والاتجاهات ولا يقتصر على الكتاب المدرسي فقط بل يشمل مختلف النشاطات التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة وخارجها (الحري، ٢٠١١، صفحة ٩٨).

٥. أهمية منهج المواد الاجتماعية بإعتباره يهتم بدراسة العلاقات الانسانية والاجتماعية فيدفع الفرد الى البحث والنقصي مما يؤدي تنمية مهارات الطلبة في الاصغاء والاستماع والتحدث وتصنيف المعلومات وتنظيمها واتخاذ القرار واحترام الرأي (خضر، ٢٠١٤، صفحة ١٥).

٦. أهمية استراتيجيات التعليم الحديثة حيث تسهم في تحسين التعلم الصفي وتطوير عملياتهم العقلية وتدريب الطلبة ليشاركوا بأخذ قرارات تعلمهم بشكل فعال وهذا ما يجعل موقفهم ايجابي فهم يشاركون ويخططون في عملية التعلم (قطامي و قطامي، ٢٠٠١، صفحة ٢١٧).

٧. أهمية التعلم النشط لانه يرمي الى اعداد طالب نشط مفكر مبدع ومبتكر عبر تهيئة البيئة المناسبة التي تراعي استعداداته وميوله واهتمامه والتي تعمل على توليد الرغبة في التعلم ليس من أجل النجاح فقط إنما للأفادة مما تعلمه في حياته العملية والشخصية والمهنية مستقبلاً (عطية، ٢٠٠٦، صفحة ٢٣).

٨. تتماشى استراتيجية لعبة الذاكرة مع الاتجاهات التربوية الحديثة، حيث تهدف الاستراتيجية الى تدريب الطلبة على مهارات التفكير والعمل مع الآخرين وأدارة المعرفة والتركيز وهذا ما تسعى اليه تلك الاتجاهات.

٩. أن استخدام هذه الاستراتيجية قد تجعل من الطالبات مشاركات بصورة فاعلة بالعملية التعليمية وإبتعادهن عن روح العزلة.

١٠. أهمية المرحلة المتوسطة كونها تعد مرحلة مكملية للمرحلة الابتدائية في بناء المتعلم وتكوين شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه، وتعد المرحلة المتوسطة في الركيزة التي تستند عليها المرحلة الاعدادية.

١١. أهمية التحصيل فهو يعد معياراً أساسياً للحكم على قدرات المتعلمين وامكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي محدد، ومصدر رئيس للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الاهداف التعليمية (Glenn, 2012, p. 49).

١٢. الافادة من البحث الحالي في الدورات التدريبية التي تقيمها مديريات التربية لمدرسي ومدرسات الاجتماعيات لتطوير مفاهيمهم حول طرائق تدريسية حديثة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية لعبة الذاكرة في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث

١. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية.

٢. الحد المكاني: احدى المدارس الاعدادية الحكومية النهائية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ ٢.

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٤. الحد المعرفي: الفصول الرابعة والخامسة والسادسة من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط.

خامساً: فرضية البحث

نصت الفرضية الصفرية على "لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني متوسط اللواتي يدرسن مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية لعبة الذاكرة ومتوسط درجات طالبات الصف الثاني متوسط اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات".

سادساً: تحديد المصطلحات

١. الاثر

عرفه صالح (٢٠١٤): بأنه "قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية إذا اخفقت هذه النتيجة ولم تحقق فأن العمل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (صالح، ٢٠١٤، صفحة ٢٢).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: مقدار التغير الذي ستحدثه استراتيجية لعبة الذاكرة في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بمادة الاجتماعيات ويقاس من خلال اختبار التحصيل.

٢. استراتيجية لعبة الذاكرة

عرفها سعدي و الحوسنة (٢٠١٦): "من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية" (سعدي و الحوسنة، ٢٠١٦، صفحة ٨١).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنها: مجموعة خطوات اعتمدتها الباحثة في تدريس طالبات الصف الثاني متوسط (المجموعة التجريبية) لمادة التاريخ لرفع تحصيلهن الدراسي واكسابهن المعلومات والمهارات اللازمة.

٣. التحصيل

عرفه الشجيري وحيدر (٢٠٢٢): بأنه "مستوى محدد من الانجاز او الكفاءة او الاداء في التعليم المدرسي الذي يتم قياسه المعلم عن طريق الاختبارات" (الشجيري و الزهيري، ٢٠٢٢، صفحة ٢٤٤).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: قدرة ما يحصل عليه طالبات مجموعتي البحث من معلومات ومعارف يمكن قياسها من خلال درجات الاختبار التحصيلي الذي تعده الباحثة لموضوعات مادة الاجتماعيات.

الفصل الثاني: جوانب نظرية

أولاً: النظرية البنائية

النظرية البنائية هي احدى النظريات المعرفية التي تؤكد على المشاركة النشطة في العملية التعليمية، وهي التي تشجع الطالب على التعلم النشط وتعد الميسرة والمساعدة على بناء المعنى بصورته الصحيحة وذلك من خلال التجارب والنشاطات وطرائق التدريس المختلفة (القادر، ٢٠١٣، صفحة ١٥٦).

وللمعرفة عند المتعلم من وجهة نظر البنائية مستقلة أي واقعة خارج مجاله الإدراكي، فهو يقوم ببناء صورة عن العالم من حوله، وفهم ما يتعلمه ويحاول تنظيمه مع بنيته المعرفية السابقة، وعلى هذا الأساس فإن المعرفة لا يمكن أن تنقل جاهزة الى عقول المتعلمين بل لابد من أن تكون هناك مشاركة فاعلة من قبل المتعلمين لبناء المعاني لأنفسهم (ياسين و راجي، ٢٠١٢، صفحة ٢٨).

أهمية النظرية البنائية في العملية التعليمية:

١. إن الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحل يمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير المتعلم في مراحل نموه المختلفة، إذ يوجه انتباهه الى الاستجابات المرتبطة بمراحل نموه ويحدد أهدافه في ضوء السلوم المتوقع اداءه في هذه المرحلة (الخفاف، ٢٠١٠، صفحة ١٨٢).

٢. تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق وطبيعة العمليات العقلية للمتعلمين في المراحل المختلفة.

٣. توفر خصائص النمو المعرفي أمكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين لتحل محل اختبارات الذكاء التقليدية وتمكن المعلمين من الوقوف على مرحلة النمو المعرفي التي وصل اليها المتعلم.

٤. أن عملية النمو المعرفي تقوم أساساً على إيجاد التوازن بين المتعلم والبيئة وهو أمر يستلزم التفاعل بين المتعلم والعالم المحيط به، لذا يجب وضع المتعلم في بيئة نشطة وفعالة لتسهيل التعلم، وممارسة أساليب الاكتشاف الذاتي التي يقول بها بياجيه (الهادي، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٤).

ثانياً: استراتيجية لعبة الذاكرة

هي احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تقوم على اعطاء الطلبة مجموعة من الجمل والأفكار وكتابتها لهم على السبورة، ثم الطلب منهم توظيف طرق التذكر التي يمتلكونها من أجل جعلهم أكثر فاعلية ونشاطاً في عملية التعلم داخل لعرفة الصفية (سعيد و الحوسنة، ٢٠١٦، صفحة ٨١).

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١. يقسم المدرس الطلاب الى مجموعات من ٣-٤ طلاب لكل مجموعة.

٢. يكتب المدرس على ورقة كبيرة مجموعة من الحقائق عددها يتراوح بين ٨-١٠ عن مفهوم أو ظاهرة علمية معينة، على أن يوفر ثلاث نسخ من ما كتبه، ويعلق النسخ الثلاثة أمام الطلبة (في مقدمة الصف).
٣. يبدأ فرد من كل مجموعة الحضور الى الامام والاطلاع على ما كتب في الورقة لمدة ٣٠ ثانية، وتعتمد المدة الزمنية المخصصة لمشاهدة المکتوب حسب مستوى صعوبة الاشياء المكتوبة وتعقيدها.
٤. يجب على الطلبة في كل مجموعة كتابة ما كتب على الورقة المعلقة في الامام بالضبط في اوراقهم دون نقص او زيادة.
٥. بعد انتهاء الطالب الاول من المجموعة من رؤية ما كتب على الورقة المعلقة، يلخص ما شاهد، ثم يذهب الطالب الثاني وهكذا، وهنا يجب على الطلبة التعاون في ايجاد طريقة مناسبة لتذكر كل ما كتب في الورقة المعلقة في الامام.
٦. يقارن الطلبة ما كتبوه ووضعوه في اوراقهم بما هو موجود في الورقة الأصلية.
٧. يناقش المعلم طلبته في الطرائق التي استخدموها لنقل ما هو موجود في الورقة الأصلية المعلقة أمامهم إلى مجموعتهم (سعيدي و الحوسنة، ٢٠١٦، صفحة ٨١).

ثالثاً: الدراسات السابقة

دراسة ثجيل (٢٠١٩)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر استراتيجيات لعبة الذاكرة في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي لملائمته لظروف بحثه واختار عينة مكونة من (٦٥) طالباً موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، درس الباحث المجموعتين مادة المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط، وبعد الانتهاء من اجراءات التجربة، أعد الباحث اختباراً للفهم القرائي شمل (٢٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائياً اتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

أن طبيعة هذا البحث وهدفه تتطلب أن يكون البحث تجريبي أذ يعد أفضل أنواع مناهج البحث التي يمكن ان يستعملها الباحثون في مجال العلوم التربوية والنفسية (الشمري و الدليمي، ٢٠١٢، صفحة ١٣١).

ثانياً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين لملائمته مع ظروف التجربة، كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية لعبة الذاكرة	التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

- ١- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢- عينة البحث: تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي تجري اختيارها على وفق قواعد وأسس علمية حتى تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (محمد، ٢٠١٩، صفحة ٧٥).

اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي (القرعة) الصف الثاني متوسط لتطبيق التجربة واختارت عشوائياً (متوسطة المرأة العراقية) وهي تضم ثلاث شعب للثاني متوسط وبالسحب العشوائي أيضاً أصبحت شعبة (أ) مجموعة تجريبية والتي بلغ عدد طالباتها (٣٥)، وشعبة (ب) مجموعة ضابطة والتي بلغ عدد طالباتها (٣٥) ولم تسجل الباحثة أي حالة رسوب في الشعبتين وبذلك يكون العدد الكلي لعينة البحث (٧٠) طالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

لغرض ضبط المتغيرات الخاصة بالبحث تم اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وبالتالي تحدث اثرًا في نتائج التجربة ولذلك فقد تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، المعلومات السابقة).

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث (العمر الزمني، الذكاء، المعرفة السابقة)

المتغيرات	التجريبية (٣٥)		الضابطة (٣٥)		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	١٣٥.٧٩	٥.٦٧	١٣٦.٧٩	٥.٦٧	٠.٨٧	٢.٠٠	٦٨	غير دالة احصائياً
الذكاء	٢١.٢٣	٤.٤٥	٢٢.٤٥	٤.٤٥	٠.٥٢	٢.٠٠	٦٨	غير دالة احصائياً
المعرفة السابقة	٨.٦٧	٣.٦٧	٩.٢٣	٣.٩٤	١.٠١	٢.٠٠	٦٨	غير دالة احصائياً

خامساً: مستلزمات البحث

- ١- تحديد المادة التعليمية: الفصول (٦،٥،٤) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.
- ٢- صياغة الاهداف السلوكية: تعد عملية اعداد الاهداف السلوكية للمواد التدريسية من الامور المهمة في انجاز العمل بشكل افضل لتحقيق اهدافه وتعد الموجه للمدرس والمقياس لمدى نجاحه في التدريس (داود، ٢٠٢٥، صفحة ٢٧٧)، اعدت الباحثة (١٥٩) هدف سلوكي معتمدة بذلك على الاهداف العامة ومحتوى المادة العلمية في التجربة موزع عبر المستويات الست في تصنيف بلوم في المجال المعرفي.
- ٣- اعداد الخطط التدريسية: تم اعداد خطط تدريسية يومية لمواضيع مادة الاجتماعيات بناء على محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية، بلغت (٥٢) خطة موزعة على المجموعتين.

سادساً: أداة البحث

- ١- تحديد الهدف من الاختبار: ان الاختبار التحصيلي يهدف الى قياس التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات للفصول (٦،٥،٤).
- ٢- تحديد عدد فقرات الاختبار: قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي معتمدة على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، والاهداف السلوكية المحددة مسبقاً وقد تم وضع اختبار مكون ٤٠ فقرة من الاسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد).

٣- اعداد جدول المواصفات: اعدت الباحثة جدول لمواصفات اغراض توزيع فقرات الاختبار على مختلف اجزاء المادة الدراسية والاهداف السلوكية المحددة الموزعة على تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وفقاً للخطوات التالية:

- نسبة أهمية الموضوع = $\frac{\text{عدد الاهداف الكلية للموضوع}}{\text{المجموع الكلي للاهداف}} * 100$
- نسبة أهمية المحتوى لكل مستوى = $\frac{\text{عدد الاهداف في المستوى}}{\text{المجموع الكلي للاهداف}} * 100$
- عدد الاسئلة المخصصة لكل موضوع = $\frac{\text{الاهمية النسبية للموضوع * عدد الاسئلة الكلي}}{100}$
- عدد الاسئلة المخصصة لكل مستوى = $\frac{\text{الوزن المخصص للمجال (المستوى) * عدد الاسئلة المخصصة للموضوع}}{100}$ (العجيلي و اخرون، ٢٠٠١، الصفحات ٢٤-٢٥)

- ٤- تعليمات تصحيح الاختبار: أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بالاختبار وذلك قبل تجربة الاختبار استطلاعياً وتضمنت كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار مع اعطاء مثال توضيحي للإجابة.
- ٥- اعداد مفتاح التصحيح: أعطت الباحثة درجة واحدة لكل طالب يجيب اجابة صحيحة على الفقرة، وصفر لكل طالب يجيب اجابة خاطئة على الفقرة وصفر لكل طالب يترك الفقرة بدون اجابة.
- ٦- صدق الاختبار: يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما تم ضبطه للقياس أي انه يقيس الوظيفة التي يدعي قياسها ولا يقيس أي شيء اخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٧٣).

وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- أ- الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق التدريس للأخذ بأرائهم حول صلاحية فقراته ومدى تمثيله بما يتفق مع طالبات الصف الثاني متوسط وتم حساب قيمة (مربع كاي) لكل فقرة ومقارنتها مع القيم الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات.
- ب- صدق المحتوى: تحققت الباحثة على هذا النوع من الصدق من بناء الخارطة الاختبارية .
- ٧- تطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالبة في متوسطة (الجنائن للبنات) بعد الاتفاق مع مدرسة المادة وادارة المدرسة على موعد الاختبار لغرض التأكد من وضوح تعليمات وفقرات الاختبار وتقدير المدة الزمنية للاختبار، اذ بلغ متوسط زمن الاجابة (٤٠) دقيقة.
- ٨- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية، اختيرت عشوائياً مؤلفة من (١٠٠) طالبة

لاحساب الآتي:

- أ- معامل صعوبة الفقرة: تشير الابحاث في الاختبارات والمقاييس الى ان الاختبار يعد جيداً اذا كان معامل صعوبة فقراته ينحصر بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (النجار، ٢٠١٠، صفحة ٢٥٨) وعند حساب الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تنحصر ما بين (٠,٣١-٠,٦٩) وبذلك عدت الفقرات جميعها ذات معامل تميز مقبول.
- ب- معامل التمييز: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها تنحصر ما بين (٠,٣٠-٠,٦٣) وبذلك عدت الفقرات جميعها ذات معامل تمييز مقبول وتعد الفقرة جيدة ومقبولة اذا كان معامل تمييزها (٠,٢٢) فأكثر (الهاشمي، ٢٠١٣، صفحة ١١).
- ج- فعالية البدائل الخاطئة: المموه الجيد هو بديل جذاب يختاره نسبة من الممتحنين، بحيث تكون نسبة من يختاره من مجموعة الأداء المنخفض أكبر من نسبة من يختاره ممن ينتمي الى فئة الاداء المرتفع، بذلك يجب استبعاد أو تعديل أو تطوير أي مموه لا يختاره أي من الممتحنين ضعيفي المستوى (النبهان، ٢٠١٣، صفحة ٨٥).

وفي البحث الحالي تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠,١١١- ٠,٣٣٣) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا وهم اكثر من عدد طالبات المجموعة العليا المنجذبين اليها مما يدل على فاعليتها وعليه تم إبقاء البدائل دون تغيير.

د- ثبات الاختبار: وهو ان يكون الاختبار قادراً على ان يحقق دائماً النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على المجموعة نفسها (يونس، ٢٠١٩، صفحة ١١٦).

وللتحقق من الثبات استخدمت الباحثة طريقة كيودر- ريتشاردسون ٢٠ فيعد هذا المعامل حساس لأخطاء القياس الناجمة عن معاينات المحتوى، وهو مقياس لعدم تجانس المفردات، ويمكن استخدامه عندما تكون درجات الاختبار ثنائية الاجابة اي تقدر درجاتها ب (٠,١) (علام، ٢٠١٦، صفحة ١٧٦).

فبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٧) وهو معامل ثبات عالٍ، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذ بلغ (٠,٦٧) فأكثر (توفيق، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩).

٨- تطبيق التجربة: اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة على ان تتولى الباحثة تدريس مادة الاجتماعيات بنفسها للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بدأت بالتطبيق الفعلي للتجربة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/٩/٢٠ وتم تدريس مجموعتي البحث على وفق الخطط الدراسية المحددة لكل مجموعة اذ درست الباحثة المجموعتين بواقع حصتين بالأسبوع لكل مجموعة وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٥/١ بعد تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث.

٩- الوسائل الاحصائية: لمعالجة بيانات هذا البحث بدقة تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS).

الفصل الرابع: نتائج البحث

أولاً: عرض النتيجة

نصت الفرضية الصفرية الاولى على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية لعبة الذاكرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات" وبعد تطبيق التجربة واختبار طالبات مجموعتي البحث باختبار التحصيل تم تحليل البيانات ووجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية لعبة الذاكرة بلغ (٢٥.٣٠) بانحراف معياري (٣.٧٠)، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية (٢٠.٦٦) بانحراف معياري (٥.٣٠) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨) لصالح طالبات المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية لعبة الذاكرة في اختبار التحصيل، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	٢٥.٣٠	٣.٧٠	٣.٧٠	٢.٠٠	٦٨	دالة
الضابطة	٣٥	٢٠.٦٦	٥.٣٠				

ثانياً: تفسير النتائج

- أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية لعبة الذاكرة على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وتعزو الباحثة ذلك إلى:
١. إن استراتيجية لعبة الذاكرة كان لها دور كبير في تحفيز الطالبات على استيعاب المادة مما كان لها الأثر الواضح في زيادة تحصيلهن.
 ٢. عملت الاستراتيجية على شد انتباه الطالبات إلى المادة بشكل أكبر والاعتماد على أنفسهن لما تضمنته من خطوات نشطة تحمل في طياتها المتعة بعيداً عن رتابة الطريقة التقليدية.
 ٣. التدريس على وفق هذه الاستراتيجية جعل الطالبات يحلن المعلومات الواردة في النص عن طريق العمل على ربط المعرفة الجديدة بالمخزون المعرفي لديهن، إذ اسهم ذلك في عملية الاسترجاع للمعلومات عند ادائهن الاختبار التحصيلي المعرفي.
 ٤. وفرت الاستراتيجية جو من التفاهم في أثناء مناقشة الطالبات مع بعضهن البعض التي كانت دافعاً قوياً للطالبة نحو بذل جهد و طاقة لكي تتعلم المواقف الجديدة او حل المشكلات.

الفصل الخامس: استنتاجات، توصيات، مقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. استراتيجية لعبة الذاكرة جعلت الطالبات أكثر ايجابية وأكثر حماس ونشاط وفاعلية طوال وقت الدرس.
٢. أن استعمال استراتيجية لعبة الذاكرة وسعت أفكار الطالبات، وقدراتهن العقلية، فضلاً عن زيادة ثقتهن بأنفسهن.

ثانياً: التوصيات

١. تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس والمدرسة على التدريس وفق استراتيجيات التدريس الحديثة.
٢. رفد المكتبة المدرسية بكتب متنوعة تخص الاجتماعيات، وتنمية الرغبة لدى الطالبات في ارتياد المكتبة وتشجيعهن على المطالعة الخارجية الحرة لأنها تقوي المخزون المعرفي لديهن.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة للكشف عن أثر الاستراتيجية في مواد دراسية أخرى وعلى مراحل تعليمية مختلفة.
٢. إجراء دراسة مقارنة هذه الاستراتيجية مع استراتيجيات تدريسية أخرى.

المصادر:

Glenn. (2012). *Academic achievement and school ability: Implications to guidance and counseling programs Jouenal*. Jouenal of Arts Science & Commerce.

احمد هاشم محمد. (٢٠١٩). تقويم كتاب الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ في جامعة بغداد. بغداد: مجلة كلية التربية للبنات.

الحسناوي. (٢٠١٩). ١٣.

الحسناوي. (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: ابن النفيس.

ايمان عباس الخفاف. (٢٠١٠). نظريات التعلم والتعليم. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

ايناس فصيح علي داود. (٢٠٢٥). اثر استراتيجيات اسئلة التبادل الموجهة في الاداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط. بغداد: مجلة الاستاذ.

بشائر مولود توفيق. (٢٠١٨). فاعلية أنموذجان تعليميان في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه لطالبات الصف الرابع الاعدادي بمادة التاريخ، مجلة البحوث التربوية والنفسية. بغداد: مجلة البحوث التربوية والنفسية.

جبار رشك شناوة، و اثار رزاق عبد الامير. (٢٠١٩). البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس. عمان: دار الوضاح للنشر.

جودت عبد الهادي. (٢٠٠٦). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حاكم موسى خضير عبد خضير الحسناوي. (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: ابن النفيس.

حاكم موسى عبد خضير الحسناوي. (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: ابن النفيس للنشر والتوزيع.

حاكم موسى عبد خضير الحسناوي. (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: دار ابن النفيس.

حاكم موسى عبد خضير الحسناوي. (2019). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: ابن النفيس.

حاكم موسى عبد خضير الحسناوي. (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. عمان: ابن النفيس.

حليمة خلف شوكة. (٢٠١٩). توظيف طرائق التدريس الحديثة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية ونتائجها في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المدرسين. الاردن: دار الوضاح للنشر.

حليمة خلف شوكة. (٢٠٢٥). بغداد: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية.

حليمة خلف شوكة. (٢٠٢٥). توظيف طرائق التدريس الحديثة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية ونتائجها في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المدرسين. بغداد: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية.

حليمة خلف شوكة. (٢٠٢٥). توظيف طرائق التدريس الحديثة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية ونتائجها في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المدرسين. بغداد: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية.

رافدة الحريري. (٢٠١١). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المبصرة للنشر والتوزيع.

رائد رسم يونس. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريسي مستند الى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية التفكير عند الطلبة، . بغداد: مجلة كلية التربية للبنات.

- سامي محمد ملحم. (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الاردن: دار الميسرة.
- شوكة ح. خ. (2025). توظيف طرائق التدريس الحديثة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية ونتائجها في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المدرسين. بغداد: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية.
- صباح حسن العجيلي، و اخرون. (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي. بغداد: مكتبة احمد الدباغ.
- صلاح الدين محمود علام. (٢٠١٦). اتقان القياس النفسي الحديث- النظريات والطرق. عمان: دار الصفاء.
- ضحى عبدالله حسين. (٢٠١٩). تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير المحورية. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- عبد القادر محمد عبد القادر. (٢٠١٣). نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق. الامارات: دار الكتاب الجامعي.
- عبدالله بن خميس أمبو سعدي، و هدى بنت علي الحوسنة. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- علي ربيع الهاشمي. (٢٠١٣). الانشطة الصفية والمفاهيم العلمية. عمان: غيداء للنشر والتوزيع.
- علي عبد الرحيم صالح. (٢٠١٤). المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فخري رشيد خضر. (٢٠١٤). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محسن علي عطية. (٢٠٠٦). التعلم انماط ونماذج حديثة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد سلمان فياض الخزاعلة، و وآخرون. (٢٠١٤). طرائق التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى نمر دعمس. (٢٠١١). استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة. عمان: غيداء للنشر والتوزيع.
- مؤتمر بغداد. (٢٠٢٤). مؤتمر بغداد الاول للعلوم الانسانية والاجتماعية. بغداد.
- موسى محمد النبهان. (٢٠١٣). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نبيل جمعة صالح النجار. (٢٠١٠). القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- هناء خضير جلاب الشمري، و غازي كريم شرموط الدليمي. (٢٠١٢). اثر استراتيجية فكر زلوج شارك في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الادبي. بغداد: مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- واثق عبد الكريم ياسين، و زينب محمد راجي. (٢٠١٢). المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية. بغداد: دار الكتب والوثائق.
- والاجتماعية م. ب. (2024). بغداد.
- ياسر خلف الشجيري، و حيدر عبد الكريم الزهيري. (٢٠٢٢). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي. عمان: دار الاعصار العلمي.
- يوسف قطامي، و نايفة قطامي. (٢٠٠١). سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق.

References

- Abd al-Hadi, J. (2006). *Learning theories and their educational applications*. Amman, Jordan: Dar al-Thaqafah for Publishing and Distribution.
- Abd al-Qadir, A. M. (2013). *Models and strategies of effective teaching: Between theory and practice*. Sharjah, United Arab Emirates: University Book House.
- Al-Ajili, S. H., et al. (2001). *Principles of educational measurement and evaluation*. Baghdad, Iraq: Ahmad Al-Dabbagh Library.
- Al-Hariri, R. (2011). *Total quality in curricula and teaching methods*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Hashimi, A. R. (2013). *Classroom activities and scientific concepts*. Amman, Jordan: Ghaydaa Publishing and Distribution.
- Al-Hasnawi, H. M. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Ibn al-Nafis.
- Al-Hasnawi, H. M. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Ibn al-Nafis for Publishing and Distribution.
- Al-Hasnawi, H. M. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Dar Ibn al-Nafis.
- Al-Hasnawi, H. M. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Ibn al-Nafis.
- Al-Hasnawi, H. M. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Ibn al-Nafis.
- Al-Hasnawi, H. M. K. A. K. (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific attitudes*. Amman, Jordan: Ibn al-Nafis.
- Al-Hasnawi. (2019). 13.
- Note: The original reference is incomplete and cannot be formatted fully in APA style.
- Al-Khaffaf, I. A. (2010). *Theories of learning and teaching*. Amman, Jordan: Dar Safa for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Khaza'leh, M. S. F., et al. (2014). *Effective teaching methods*. Amman, Jordan: Dar Safa for Printing, Publishing and Distribution.
- Allam, S. M. (2016). *Mastering modern psychological measurement: Theories and methods*. Amman, Jordan: Dar Al-Safa.
- Al-Nabhan, M. M. (2013). *Fundamentals of measurement in the behavioral sciences*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Najjar, N. J. S. (2010). *Measurement and evaluation: An applied perspective with SPSS applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
- Al-Shammari, H. K. J., & Al-Dulaimi, G. K. S. (2012). The effect of the Think–Pair–Share strategy on the achievement and retention of history among fourth literary-grade students. *Journal of Educational and Psychological Research*.
- Al-Shujairi, Y. K., & Al-Zuhairi, H. A. K. (2022). *Contemporary trends in psychological and educational measurement and evaluation*. Amman, Jordan: Dar Al-A'sar Al-'Ilmi.
- Ambu Saidi, A. K., & Al-Hawsanah, H. A. (2016). *Active learning strategies*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

- Atiyah, M. A. (2006). *Learning: Modern patterns and models*. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafah for Publishing and Distribution.
- Baghdad Conference on Humanities and Social Sciences. (2024). *Conference proceedings*. Baghdad, Iraq. Note: The original reference is incomplete and lists only the conference name and location.
- Baghdad Conference. (2024). *The First Baghdad Conference on Humanities and Social Sciences*. Baghdad, Iraq.
- Da'mis, M. N. (2011). *Curriculum development strategies and modern teaching methods*. Amman, Jordan: Ghaydaa Publishing and Distribution.
- Dawood, I. F. A. (2025). The effect of the guided reciprocal questioning strategy on the expressive performance of second intermediate-grade female students. *Al-Ustadh Journal*.
- Glenn. (2012). Academic achievement and school ability: Implications for guidance and counseling programs. *Journal of Arts, Science & Commerce*.
- Hussein, D. A. (2019). *Evaluation of the performance of secondary school history teachers in light of pivotal thinking skills* (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.
- Khudr, F. R. (2014). *Methods of teaching social studies*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Melhem, S. M. (2000). *Measurement and evaluation in education and psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Muhammad, A. H. (2019). Evaluation of the book *Al-Wajiz fi Tarikh Asia al-Hadith wa al-Mu'asir* (A Concise History of Modern and Contemporary Asia) from the perspective of students in the Department of History at the University of Baghdad. *Journal of the College of Education for Women*.
- Qatami, Y., & Qatami, N. (2001). *Psychology of teaching*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk.
- Salih, A. A. R. (2014). *The Arabic dictionary of psychological terminology*. Amman, Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
- Shanawa, J. R., & Abd al-Amir, A. R. (2019). *Constructivism and inferential thinking in teaching methods*. Amman, Jordan: Dar al-Waddah for Publishing.
- Shawka, H. K. (2019). *The employment of modern teaching methods by history teachers at the secondary stage and their impact on students' academic achievement from the teachers' perspective*. Amman, Jordan: Dar al-Waddah for Publishing.
- Shawka, H. K. (2025). *Al-Mustansiriyah Journal of Human Sciences*. Baghdad, Iraq. Note: The article title is missing in the original reference.
- Shawka, H. K. (2025). The employment of modern teaching methods by history teachers at the secondary stage and their impact on students' academic achievement from the teachers' perspective. *Al-Mustansiriyah Journal of Human Sciences*.
- Shawka, H. K. (2025). The employment of modern teaching methods by history teachers at the secondary stage and their impact on students' academic achievement from the teachers' perspective. *Al-Mustansiriyah Journal of Human Sciences*.
- Shawka, H. K. (2025). The employment of modern teaching methods by history teachers at the secondary stage and their impact on students' academic achievement from the teachers' perspective. *Al-Mustansiriyah Journal of Human Sciences*.
- Tawfiq, B. M. (2018). The effectiveness of two instructional models in the acquisition of historical concepts and attitudes among fourth preparatory-grade female students in history. *Journal of Educational and Psychological Research*.

Yasin, W. A. K., & Raji, Z. M. (2012). *The constructivist approach: Models and strategies for teaching scientific concepts*. Baghdad, Iraq: House of Books and Documents.

Yunus, R. R. (2019). The effectiveness of an instructional program based on the theory of multiple intelligences in developing students' thinking. *Journal of the College of Education for Women*.